كيف تغرس البر في نفس طفلك ؟

الثلاثاء 25 أكتوبر 2016 07:10 م

كتب: - منارات ويب :

ويكون هذا عن طريق:

1. ألا يحقر أحد الوالدين من شأن الآخر أمام الطفل فيقل شأنه في نفسه ويعتاد عدم احترامه، وألا يدع أحد منهم الطفل يقلل من شأن الوالد الآخر دون أن يزجره على ذلك
2. أن يتعود الطفل أن يذكر والديه عند الخطاب بألفاظ الاحترام مثل أن يخاطبه بقوله: حضرتك
3. ألا يحد النظر لوالديه، وخاصة عند الغضب، قال صلى الله عليه وسلم: 'ما بر أباه من سدد إليه الطرف بالغضب' [رواه الطبراني].
4. لا يمشي الطفل أمام أحد والديه، ولكن يمشي بجانبه أو خلفه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: 'لا تمشي بين يدي أبيك، ولكن امشي خلفه، أو إلى جانبه'. [رواه الطبراني].
5. إذا رأى أحد الوالدين يحمل شيئًا يسارع في حمله عنه، إذا كان حمله في مقدرته
6. إذا خاطب أحد الوالدين يخفض صوته، وإذا تحدث إليه أحدهما لا يقاطعه ويستمع إليه حتى ينهي كلامه معه
7. إذا دخل عليه أحد والديه الحجرة أو البيت وكان راقدًا، فيقوم ويجلس احترامًا له، وإن كان جالسًا وخاطبه فيقوم يحدثه وهو قائم، ولا يحدثه جالسًا وأبوه واقف
8. إذا دخل على أحد والديه البيت أو الحجرة فيلقي عليه السلام، وإذا ألقى أحدهما السلام فيرد عليه وينظر إليه مرحبًا
9. إذا أعطس أحدهما فيشمته وهو ينظر إليه ويقول: يرحمك الله يا أمي أو يا أبي
10. إذا احتاج النداء على أحد والديه فلا يرفع صوته أكثر مما يسمعه، ولا يناد عليه من بعيد إلا للحاجة، وعليه الذهاب إليه والاقتراب منه، إلا إذا تعذر عليه أو شق عليه ذلك
11. إذا أكل مع أحد والديه لا يبدأ الطعام قبله، وينتظره حتى يبدأ هو إلا إذا أذن له في ذلك
12. إذا جلس مع أحد والديه وأراد ترك المجلس للنوم أو لشيء آخر فعليه أن يستأذنه
13. إذا أراد أن ينام من آخر اليوم فعليه أن يحيي والديه بمثل قوله: أتركك في رعاية الله يا والدي، أو يا أمي
14. إذا استيقظ صباحًا فعليه أن يحيي والديه بمثل قوله: أصبحت بخير يا أمي أو يا أبي
15. إذا خرج أحد والديه من البيت لمهمة أو للعمل فيقول له: في حفظ الله يا أبي أو في حفظ الله يا أمي، أو يقول: أعادك الله لنا سالمًا غانمًا
16. إذا حضر أحد والديه من سفر، أو بعد غيبة فيصافحه، ويقبل يديه ويلتزمه ويقول له: الحمد لله على سلامتك يا أبي الحمد لله على سلامتك يا أمي، لقد اشتقنا لك كثيرًا لا حرمنا الله منك ومن وجودك معنا
17. إذا أراد أحد والديه ارتداء ملابسه، أو حذاءه يحضره له، عن أنس رضي الله عنه قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لفلان من الأنصار: ناولني نعلي، فقال الغلام: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، اتركني حتى اجعلهما في رجلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'اللهم إن عبدك هذا يترضاك فارض عنه' [رواه الطبراني] فإن فعل ذلك مع الوالدين ففيه رضا الله، وهذا الأمر سيكون صعبًا إن لم يعود عليه الطفل منذ الصغر، وكذلك تقبيل اليد أو الرأس يكون صعبًا على النفس إن لم يعود عليه منذ الصغر
18. يدعو لهما وخاصة في الصلاة
19. لا يدخل على أحد والديه إلا بعد الاستئذان، فإذا كان أحدهما نائمًا فلا يقلقه بحركة أو صوت ولا يوقظه إلا لحاجة مهمة
20. يساعد والدته في الأعمال ولا يتأفف من طلباتها، ولا يأخذ شيئًا من الأطعمة أو غيرها إلا بإذنهما
21. لا يكثر من الطلبات منها، ويكتفي بما يحضرانه أو يعطيانه إياه ويكثر من شكرهما على ذلك، مثل أن يقول: جزاكما الله خيرًا وزادكم من فضله
22. إذا مرض أحدهما يلازمه ما استطاع ويقوم بخدمته ويحرص على راحته ويتابع علاجه ويكثر من الدعاء له بالشفاء
23. ويفضل أن يكون الطفل حافظًا للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي توجب بر الوالدين وترهب من عقوقهما

هذه ليست نصائح موجهة للطفل بل هي في المقام الأساس موجهة للآباء والأمهات أن يربوا أبناءهم عليها ويلزموهم بها ولا يتهاونوا في أدائها ويأمروهم بتنفيذها معهم ولا يظنن ظان أن الامتناع من الآباء عن إلزام الأطفال بذلك هو عطف وحنان بل هي إساءة لهم كأبناء في المقام الأول ثم إهانة للآباء في الختام

تعودوا الخير فإن الخير عادة:

هكذا قال السلف وإلى هذا أشار سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فقال: 'العلم بالتعلم والحلم بالتحلم والصبر بالتصبر' فتنبه أيها الأب وأيتها الأم فسيأتي عليكما زمان تبلغان فيه من العمر أرذله عندها قد يقعدكم المرض، وقد تحتاجون إلى أبنائكم فلا تجدوهم، إن لم تعودوهم على البر منذ الصغر

وإن لم تغرسوا البر في نفوس أبنائكم منذ الصغر لن تجدوا من يعينكم عند الكبر، ومن لم يذل لوالديه في صغره فأنى له أن يذل في كبره

فعليكم إذن بذر الحب حتى تقطفوا الجني بعون الله تعالى، وعليكم أيضًا أن تبروا آباءكم حتى يبركم أبناؤكم، فإن الجزاء من جنس العمل: قال تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ} فإنه من يزرع الورد فلا يجني إلا الورد، ومن يزرع الشوك فهل يجني غير الشوك!
فهلم بنا نزرع الود والمحبة والاحترام والبر والمراعاة والتبجيل في نفوس أبنائنا ولنزرع فيهم قيم التكريم لننال بفضل الله تعالى منهم الشكر عند الكبر